@ 64 @ بالطاعة ! 2 2 ! أي تسمعون القرآن والمواعظ ! 2 2 ! هم الكفار سمعوا بآذانهم دون قلوبهم فسماعهم كلا سماع ! 2 2 ! أي كل من يدب والمقصود أن الكفار شر الخلق قال ابن قتيبة نزلت هذه الآية في بني عبد الدار فإنهم جدوا في القتال مع المشركين 2 ! 2 ! أي للطاعة وقيل للجهاد لأنه يحيا بالنصر ! 2 2 ! قيل يميته وقيل يصرف قلبه كيف يشاء فينقلب من الإيمان إلى الكفر ومن الكفر إلى الإيمان وشبه ذلك ! 2 2 ! أي لا تصيب الظالمين وحدهم بل تصيب معهم من لم يغير المنكر ولم ينه عن الظلم وإن كان لم يظلم وحكى الطبري أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وطلحة والزبير وأن الفتنة ما جرى لهم يوم الجمل ودخلت النون في تصيبن لأنه بمعنى النهي ! 2 2 ! الآية أي حين كانوا بمكة وآواكم بالمدينة وأيدكم بنصره في بدر وغيرها ! 2 2 ! نزلت في قصة أبي لبابة حين أشار إلى بني قريظة أن ليس عند رسول ا صلى ا عليه وسلم إلا الذبح وقيل المعنى لا تخونوا بغلول الغنائم ولفظها عام ! 2 2 ! عطف على لا تخونوا أو منصوب ! 2 2 ! أي تفرقة بين الحق والباطل وذلك دليل على أن التقوى تنور القلب وتشرح الصدر وتزيد في العلم والمعرفة ! 2 2 ! عطف على إذ أنتم قليل أو استئناف وهي إشارة إلى اجتماع قريش بدار الندوة بمحضر إبليس في صورة شيخ نجدي الحديث بطوله ! 2 2 ! أي ليسجنونك ! 2! 2 قيل نزلت في النضر بن الحارث كان قد تعلم من أخبار فارس والروم فإذا سمع القرآن وفيه أخبار الأنبياء قال لو شئت لقلت مثل هذا وقيل هي في سائر قريش ! 2 2 ! أي أخبارهم المسطورة ! 2 2 ! الآية قالها النضر بن الحارث أو سائر قريش لما كذبوا النبي صلى ا عليه وسلم دعوا على أنفسهم إن كان أمره